

المناخ الأسري وعلاقته بالسلوك الفوضوي لدى عينه من المراهقين المتحقين بالمرحلة الإعدادية

Family climate and its relationship to disruptive behavior and
among a sample of adolescent's preparatory school students

دكتورة أميرة على جابر عواد نافع

أستاذ مساعد يقسم العمل مع الأفراد والأسر

كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان

ملخص الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تحديد العلاقة بين المناخ الأسري والسلوك الفوضوي لدى عينه من المراهقين، وايضا استهدف تحديد طبيعة الفروق بين الذكور والإناث على مقياس المناخ الأسري والسلوك الفوضوي، وقد تكونت عينة البحث من (158) مفردة من طلاب وطالبات المرحلة الإعدادية بواقع 86 من الذكور و 72 من الإناث ، وتنتمي هذه الدراسة الى نمط الدراسات الوصفية، باستخدام منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة العشوائية البسيطة ، وقد اشتملت أدوات البحث على مقياسين وهما مقياس المناخ الأسري من اعداد (علاء الدين كفاي ، 2010) ومقياس السلوك الفوضوي للمراهقين من اعداد الباحثة ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين المناخ الأسري والسلوك الفوضوي لدى المراهقين من طلاب المرحلة الإعدادية ، كما توصلت إلى وجود فروق غير دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على مقياس المناخ الأسري لصالح الإناث ، ايضاً توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على مقياس السلوك الفوضوي لصالح الذكور عند مستوى معنوية (0.01)

الكلمات الافتتاحية : المناخ الأسري - السلوك الفوضوي - المراهقين

Abstract

The study aimed to determine the relationship between the family climate and disruptive behavior in a sample of adolescents. The study also aimed to determine the nature of the differences between males and females on the scale of family climate and disruptive behavior. The research sample consisted of (158) individuals from male and female students in the preparatory stage, with 86 males and 72 females, this study belongs to the descriptive studies pattern, using the social survey method using the simple random sample method. The research tools included two scales, which are the family climate scale and' disruptive behavior scale. The results of the study reached a set of results, the most important of which is the existence of a statistically significant positive relationship between the family climate and disruptive behavior among adolescents from middle school It also found that there were statistically insignificant differences between males and females on the family climate scale. It also found that there were statistically significant differences between males and females on the disruptive behavior scale in favor of males at a significance level of (0.01). _

Keywords -:Family climate- disruptive behavior- adolescents

أولاً: مشكلة الدراسة

يمثل المناخ الأسري كل ما يتلقاه الفرد من أساليب تعامل وأنماط تنشئة وخبرات حياتية؛ وهو يعتمد على شبكة معقدة من السلوكيات والاتجاهات بين الوالدين والطفل، وعلى العلاقات الأسرية التفاعلية. كما يعبر المناخ الأسري عن المحصلة الكلية المميزة لخصائص الأسرة كبيئة تربوية من حيث أساليب التنشئة الاجتماعية فيها، والكيفية التي تدار بها كجماعه أولية وطبيعة شبكة العلاقات والتفاعلات وأنماط الاتصال بين أعضائها، ثم الأدوار والمهام التي توكل إلى كل منهم. كما يشكل مناخ الأسر الإطار الذي ينمو فيه الطفل ويتشكل فيه

ومفهومه عن ذاته وعن الآخرين شخصيته (العبيدي، ٢٠١٣، ٧٩)

وبأي ذلك من كون الأسرة ذات تأثير عميق في سلوك الأبناء واتجاهاتهم ونضج انفعالاتهم، فشخصيات الأبناء تتكون من خلال الخبرات التي يعيشونها، والأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل، وهي مسؤولة عن تأسيسه اجتماعياً، وتعتبر النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي تتفاعل مع أعضائها، ويتوحد مع أعضائها وسلوكهم هو النموذج الذي يحتذى به.

ويشتمل المناخ الأسري على الأنشطة الاجتماعية والبدنية والتبادلات العاطفية والمعرفية التي تحدد مسارات وكفاءة النمو المعرفي والاجتماعي والفكري للأبناء.

(Hassan & Basha.2018)

ويعد المناخ الأسري من أهم عوامل البيئة الاجتماعية المشكلة لشخصية وسلوك الفرد والمصدر الأساسي لإشباع رغباتهم، وفي هذا الإطار أوضحت نتائج دراسة Anita&Punia (2017) أنه توجد علاقة إيجابية بين المناخ الأسري السوي والتكيف المدرسي للطلاب، وأن مشاركة الوالدين ودعمهم لأبنائهم يساعد في رفع مستوى التحصيل الدراسي، كما أشارت دراسة Sabahat (2016) إلى وجود فروق بين المراهقين من الذكور والإناث على مقياس المناخ الأسري لصالح الإناث، حيث أوضحت أن الإناث يتمتعن بمناخ أسري أفضل من الذكور، كما تبين أن الإناث يرتفع لديهن مستوى التحصيل الدراسي عن الذكور .

وأوضحت نتائج دراسة ميطر، بلميهوب (2017) وجود علاقة بين المناخ الأسري السوي والفاعلة للذات لدى الأبناء، فالأسر التي لها جواً مستقر وآمن وحوار

أسري تفاعلي، تجعل أبنائها مفعمين بثقة كبيرة بأنفسهم واستقلاليتهم في القرارات، والثقة بقراراتهم يفكرون في طموحاتهم، فتوفير الحب والتشجيع والاهتمام هو الأساس في تحقيق فاعلية الذات لدى الأبناء.

ومما لا شك فيه أن المناخ الأسري غير السوي يعمل على سوء إشباع الحاجات النفسية للأبناء، أو إحباطها بشكل يدفع الأبناء إلى القلق والسلوك المنحرف، وقد يعرضهم للكثير من المشكلات في مجالات الحياة المختلفة كالعلاقة بين المراهق والديه، أو بينه وبين رفاقه، أو علاقته بالمدرسين في المدرسة، وقد يصبح المراهق شديد التمرد على الأسرة، وقد تكون ردة فعله زيادة السلوك الفوضوي واثارة الشغب في تعامله مع الآخرين، وبذلك يتضح الدور الذي يتركه المناخ الأسري غير السوي في ظهور العديد من المشكلات في حياة الأبناء عموماً والمراهقين على وجه الخصوص، وهذا ما أكدته نتائج دراسة قاسي (2011) على وجود علاقة بين انغلاق النسق الأسري في علاقاته مع الآخرين وازدياد الشغب والفوضى والتتمر عند المراهقين.

كما بينت دراسة الاسمر (2019) أن بعض العوامل الاسرية لها دور في ظهور السلوك السلبي حيث توصلت إلى أن بعض الطلاب المشاغبين في مدارسهم اهم في الواقع ضحايا في منازلهم.

كما هدفت دراسة الجابري (2012) التعرف على العلاقة بين العنف الأسري والسلوك السلبي ومعرفة الفروق بين الذكور والإناث في السلوك السلبي لدى عينه من المراهقين في العراق، وتكونت العينة من (251) مراهقا ومراهقة، وتبين أنه توجد علاقة إيجابية بين العنف الأسري والسلوكيات السلبية، كما تبين وجود فروق في السلوك السلبي لصالح الذكور

وللمناخ الاسري أهمية كبيرة في فهم طبيعة الأنساق الأسرية، ويمكن تصوير المناخات الأسرية الاجتماعية وفقاً للعلاقات الشخصية بين أعضاء الأسرة واتجاهات النمو الشخصي التي تركز على البناء الأسري ككل، كما وانه يساهم في فهم البيئة الأسرية ككل، وتوضح جودة العلاقات الأسرية بما يساعد في حل المشكلات التي قد تواجه هذا النسق مستقبلاً. وهذا ما أكدته نتائج دراسة Ackerman (2017)، إلى وجود علاقة بين المناخ الأسري السوي والمناخ غير السوي وتكوين شخصيات الأفراد وعلاقاتهم الشخصية مدى العمر.

كما واسفرت نتائج دراسة **Maria&Jesus (2017)** ان التعامل الإيجابي من قبل الأبوين يساهم في خلق بيئة أسرية سوية، كما توصلت إلى أن استخدام العقاب والقسوة في المعاملة يساهم في زيادة التوتر داخل الأسرة بما يؤثر بالسلب على المناخ الأسري.

كما توجد العديد من الدراسات التي تناولت المناخ الأسري في المرحلة التعليمية منها دراسة **بسيوني (٢٠١٩)** والتي اكدت على وجود علاقة بين المناخ الأسري والعديد من السلوكيات لأبنائهم بالمدرسة سواء كانت سلوكيات إيجابية أو سلبية ويعبر عن المناخ الأسري المضطرب باضطراب العلاقات الأسرية، حيث يبعد الأسرة عن مهمتها الأساسية في تربية الأبناء وغرس القيم والتقاليد فيهم، وقد يعكس هذا الاضطراب ويتحول إلى محرض بطريقة مباشرة أو غير مباشرة على دفع الأبناء بما في ذلك صور الاتصال الخاطئ بالآخرين، ويؤثر فيهم سلبيًا ويجعله يتجه نحو الخارج والسكون بما يلبي احتياجاتهم من نماذج سيئة بعيدة كل البعد عن العادات والتقاليد الأصيلة **(العبيدي، 2013 ، 98)** وفي هذا الصدد وتوصلت دراسة **الصوفي والمالكي (2012)** إلى أن سلوك الأطفال السلبي يزداد كلما زاد إهمال أو تساهل الوالدين وتسلطهما عليهم، في حين يرتبط سلبيًا مع أسلوب الحزم والتدبذ.

واسفرت نتائج دراسة **حسان (1996)** إلى شيوع العديد من المظاهر السلوكية السلبية بالمدارس منها ضعف الشعور بالمسؤولية لدى الطلبة، وعدم الاحترام بعضهم بعضا وتمردهم دراسيا ، العدوان ، التخريب واثارة الفوضى.

واوضحت نتائج دراسة **سليمان(2020)** إلى أن المناخ الأسري الذي يتسم باللاسواء بما يتضمنه ذلك من اضطراب الحب، واضطراب العلاقة بين الوالدين والأبناء وكثرة المشاحنات والصراعات والتفرقة بين الأبناء يزيد من افتقاد الأبناء لمشاعر الدفء والأمن وزيادة الخوف والقلق وفقدان الثقة في الذات والآخرين وعدم التوازن وتنعكس تلك الاضطرابات على سلوكياتهم فيبتعدون عن السلوكيات السوية ويقترّبون من السلوكيات اللاسوية ومنها السلوك الفوضوي .

وتعتبر مشكلة السلوك الفوضوي لدى الطلاب من ضمن المشكلات الأساسية التي تقف حجرة عثرة في سبيل نجاح العملية التعليمية داخل المدارس، وهذا ما أكدته نتائج دراسة **Donaldson et al. (2021)** على أن السلوك الفوضوي داخل

المدارس يسبب مشاكل فورية وطويلة المدى للتلاميذ الذين ينخرطون في هذا السلوك وكذلك لأقرانهم ومعلميهم فقد يستغرق العديد من المعلمين وقتاً طويلاً داخل الحصة الدراسية للسيطرة على السلوك الفوضي الذي يبدیه التلاميذ بدلاً من استغلال هذا الوقت في الأنشطة التعليمية المفيدة مما يؤدي إلى إهدار الوقت المخصص للدراسة .

وفي هذا الصدد أجرى المجلس الاستشاري للتعليم (2019) **Education Advisory Board** بالولايات المتحدة الأمريكية دراسة استقصائية شملت (2033) معلم من معلمي المرحلة الإعدادية عن أكثر الأسباب التي تعوق سير العملية التعليمية أوضح فيها المعلمون ان انتشار السلوك الفوضوي من أكثر الأسباب التي تؤثر تأثيراً سلبياً على العملية التعليمية حيث يفقد المعلمون أسبوعياً ما يقرب من ساعتين ونصف من الوقت المخصص للأنشطة التعليمية للسيطرة على السلوكيات الفوضوية التي يبدیها التلاميذ داخل الصف الدراسي .

كما وأشارت دراسة الزهيري (2016) أن السلوك الفوضوي يعد من المشكلات التي تؤثر في مراحل حياة الطلاب المختلفة وعلى قدراتهم بشكل سلبي وتعيق عملية التعلم لديهم وهو سلوك يقلق المربين لأنه يظهر في أية مرحلة دراسية، وهو ليس البديل على الحياة المدرسية، بل قد يتلازم مع جميع المواقف الحياتية سواء في المنزل أو المجتمع، كما أنه معضلة للمتعلمين وللمتعلمين وللاباء والمجتمع وهو ما يتناقص في عدم تفعيل الطالب للدراسات المعرفية والعقلية والحسية للمثيرات المحيطة .

وتؤكد دراسة وناس (2016) على أن السلوك الفوضوي يعد من أهم المشكلات السلوكية؛ لذلك من الضروري الاهتمام بهذا الجانب من المشكلات السلوكية وعلاجها ومحاولة استغلالها وتوجيهها نحو الجانب الإيجابي .

وأوضحت نتائج دراسة الصميلي (2017) وجود فروق دالة احصائية في متوسطات درجات افراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك الفوضوي بين القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

ويتسبب السلوك الفوضوي في انخفاض مستوى التحصيل الدراسي لدى التلاميذ ويؤثر على أدائهم وتفاعلهم داخل المدرسة حيث يظهر التلاميذ ذوو السلوك الفوضوي توجهها ضعيفا نحو أداء المهام التي تطلب منهم مما يجعلهم أقل انخراطاً وتحفيزاً واهتماماً في الحصة التعليمية مما يعرضهم فيما بعد للرسوب أو التسرب من

التعليم (Vitiello & Williford, 2020, p.256)

ويتضمن السلوك الفوضوي مجموعة من المظاهر السلوكية السلبية وهي معارضة الكبار، ومخالفة النظم والقواعد والتعليمات، وعدم اتباع النصائح، وعدم الاهتمام بالمواقف المهمة، وإصدار أصوات مزعجة لتحدث ازعاجاً للآخرين. كما ويعد السلوك الفوضوي السبب الأكثر شيوعاً للإحالات من المدارس إلى العيادات النفسية الخارجية حيث يحمل السلوك الفوضوي عواقب وخيمة وسلبية على الصحة النفسية والبدنية للتلاميذ، وإذا ترك التلاميذ الفوضويون دون علاج فقد يظهرون صعوبات مزمنة وشديدة طوال حياتهم بالإضافة إلى وجود مشكلات مع أفراد الأسرة وجماعة الأقران. (Alperin et al., 2020, p.303)

وتسعي الخدمة الاجتماعية المدرسية لفهم الواقع التعليمي ووظائفه الاجتماعية المكمل للوظيفة التربوية وإزالة ما يرتبط بذلك الفهم من معوقات وفتح المجال للطلاب لتفاعل اجتماعي يعزز من طاقات الطالب ويحترم إنسانيته ويدعمه بالمهارات القيادية وينمي لديه الشعور بالمسؤولية والمشاركة، حيث تعمل الخدمة الاجتماعية على تقديم العون والدعم للطلاب بما يعينهم على اشباع حاجاتهم الأساسية وحل ما يعترضهم من صعوبات ومشكلات في محيط بيئتهم التي يتواجدون بها وتعزيز التفاهم والتعاون والمشاركة فيما بينهم وبين معلمهم (أحمد، ٢٠٢٠، ص 155)

ومن هذا المنطلق يتضح لنا أهمية دور الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي كأحد المهن التي تتعامل مع المجتمع المدرسي من أجل مواجهة المشكلات المختلفة الاجتماعية، الاقتصادية، النفسية وتقديم الخدمات والبرامج اللازمة لهم معتمدة على الأسلوب العلمي ومهارات الأخصائيين الاجتماعيين

وخدمة الفرد كأحد طرق مهنة الخدمة الاجتماعية تهدف إلى رصد المشكلات الفردية والأسرية بالمجتمع وتفسيرها للتصدي لها، وتتعامل مع أشكال السلوك والاستجابات الصادرة عن الإنسان، والتي تتم عن نشاطه وأفعاله التي يمكن للملاحظ الخارجي أن يدركها (النوحى، ٢٠٠٥، ص ٢٦)

وتتبنى الباحثة النظرية السلوكية كموجه لها في تفسير هذه الدراسة حيث تفسر السلوك الفوضوي لدى المراهقين كسلوك غير مرغوب مكتسب ومتعلم من البيئة المحيطة بالطلاب. ومن خلال العرض السابق للإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة يتضح أنه توجد العديد من العوامل الهامة التي قد تؤثر على العملية التعليمية للطلاب من

حيث نوع المناخ الأسري الذي يتواجد به الفرد، وأيضاً سلوكه الفوضوي لديهم وفي ضوء ما تم عرضه من إطار نظري ودراسات سابقة ترتبط بموضوع المناخ الأسري ، والسلوك الفوضي ، فقد تحددت مشكلة الدراسة الحالية في تساؤل رئيسي مؤداه : ما العلاقة بين المناخ الأسري و السلوك الفوضوي لدى المراهقين من طلاب المرحلة الإعدادية ؟

ثانياً : أهمية الدراسة :

1- يعد المجال المدرسي من أهم المجالات التي تحظى بأهمية في ممارسة الخدمة الاجتماعية، وذلك بهدف مواجهة كافة الجوانب التي تعوق تحقيق المدرسة لأهدافها التعليمية والتربوية.

2- تهتم هذه الدراسة بالطلاب في مرحلة المراهقة هذه المرحلة التي تحتاج إلى مزيد من الاهتمام والرعاية الأسرية والمعاملة التربوية السوية لما لها من تأثير كبير على تشكيل سلوكياتهم الإيجابية والسلبية.

3- أهمية المناخ الأسري وتأثيره على الأبناء سواء بالسلب أو بالإيجاب وذلك لتجنب الآثار السلبية للمناخات الأسرية غير السوية على الأبناء وما ينتج عنها من سلوكيات سلبية قد يتعرض لها المراهقين

4- تهتم الدراسة الحالية بالسلوك الفوضوي الذي يشكل مشكلة سلوكية ونفسية، واجتماعية، وتربوية خطيرة، وإعطاء صورة واقعية عن هذا السلوك المتمثل في اثاره الفوضي والشغب التعدي على حقوق الآخرين والحاق الأذى بهم ، لتمكّن المسؤولين في قطاعات التربية والتعليم ، ومؤسسات المجتمع المدني، من بناء لخطتهم للحد منها ، والتقليل من انتشارها ، بطرائق وأساليب علمية.

5- قد تفيد نتائج الدراسة في تصميم برامج إرشادية أسرية لتوعية الأسر بأهمية المناخ الأسري السوي للأبناء وبرامج تدخل مهني لمواجهة نتائجها

ثالثاً أهداف الدراسة:

1 - تحديد طبيعة العلاقة بين المناخ الأسري والسلوك الفوضوي لدى طلاب المرحلة الإعدادية .

2- تحديد طبيعة الفروق بين متوسطات درجات الذكور ودرجات الاناث على مقياس المناخ الأسري

3- تحديد طبيعة الفروق بين متوسطات درجات الذكور ودرجات الاناث على مقياس السلوك الفوضوي

4- تحديد طبيعة العلاقة بين بعض المتغيرات الديموغرافية والمناخ الأسري لدى طلاب المرحلة الإعدادية

5- تحديد طبيعة العلاقة بين بعض المتغيرات الديموغرافية والسلوك الفوضوي لدى طلاب المرحلة الإعدادية

رابعاً مفاهيم الدراسة :

1 المناخ الأسري :

المناخ الأسري هو الجو الذي ينمو فيه الطفل، وتتشكل من خلاله الملامح الأولى للشخصية وهو مصدر الإشباع لحاجاته واستثمار طاقاته وتنميتها، وفي سياقها يتعرض الطفل لعملية التنشئة الاجتماعية وفقاً لأساليب معينة، ويشعر بردود الأفعال المباشرة تجاه محاولاته الأولى للتجريب وتكوين شخصية مستقلة لها طابعها وأهدافها الخاصة . (حافظ ، 1997 ، 45)

ويعرف المناخ الأسري بأنه تلك الخصائص البيئية الأسرية التي تعمل كقوة مهمة في التأثير على سلوك الأفراد من خلال العلاقات السائدة بين أعضاء الأسرة (محمود ، 2009 ، 118)

ويقصد بالمناخ الأسري "العلاقة القائمة على استخدام أساليب سوية في التعامل مع الفرد وفقاً لصفاته الإنسانية ومنحه الحب الحقيقي غير المشروط، ومنحه أيضاً حرية الاستقلال مع تكوين علاقات إنسانية دافئة، ويقابله أساليب غير سوية تتمثل في التعامل معه كأداة وتجريده من صفاته الإنسانية . (كفاي، 2010 ، ص. 40)

والمناخ الأسري هو مصطلح يشير إلى شبكة العلاقات داخل الأسرة والتفاعل داخل البيئة الأسرية وأدوار ومستويات العلاقات داخل الأسرة وأشكال الرقابة التي تمارس وتلبى احتياجات الأفراد والاتجاهات الإنسانية وطرق العلاج التي يتبعها الوالدين في التنشئة والتلاحم بين افراد الاسرة (Al Talahim, et al,2017,p.148)

والمناخ الأسري هو مصطلح يشير إلى الجو والطابع العام للعلاقات بين أفراد الأسرة وأساليب التفاعل والتواصل بين الوالدين والأبناء والاستراتيجيات التي تتبعها الأسرة في مواجهة المشكلات والضغط. (هيبه وآخرون، 2022 ، ص ص . 125 -

(126

- التعريف النظري للمناخ الأسري في هذه الدراسة:** تبنت الباحثة تعريف (كفاي، 2010) للمناخ الأسري والذي ينطوي على مجموعة من الأبعاد وتتمثل في الآتي :
- 1- **اللا أنسنه:** ويقصد بها معاملة الفرد كشيء، وتجريده من خصائصه الإنسانية والنظر إليه كأداة لتحقيق أهداف فقط وليس كغاية في ذاته.
 - 2- **الحب المصطنع :** أن يمنح الوالدان الابن نمطاً معين من الحب، ويكتشف الابن في معظم الحالات أنه حب مصطنع أو زائف أو مشروط ، وغير نقي ، وأن الدافع الحقيقي من وراءه الاستغلال
 - 3- **الأسرة المدمجة :** يتبنى الزوجان المندمجان اتجاهاً تعليقياً تملكياً كل منهما نحو الآخر وكذلك الابن، حيث يمنع تحرر الابن من العلاقة الوالدية.
 - 4- **المناخ الوجداني غير السوي :** هو تلك الاتجاهات العاطفية المتفاعلة في الأسرة، والتي تتسم بنوع من التناقض بين ما يبدو على السطح وما يحدث في الداخل، وينتشر في جو الأسرة نوع من الموت الوجداني.
- وبقاس المناخ الأسري اجرائياً في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها المبحوث على مقياس المناخ الأسري وتتضمن أبعاده ما يلي (اللا أنسنه- الحب المصطنع- الأسرة المدمجة - المناخ الوجداني غير السوي) ووفقاً للمقياس يكون المناخ الأسري سوي إذا كانت درجة الطالب /ة على المقياس منخفضة ، ويكون المناخ الأسري غير سوي إذا كانت درجة الطالب/ة على المقياس مرتفعة
- 2- السلوك الفوضوي**
- يعرف السلوك الفوضوي "بأنه سلوك سلبي يضر بالنفس والآخرين، وقد يحدث هذا السلوك المدمر لجميع الأعمار، من الأعمار المبكرة إلى الأعمار الكبيرة". Purwati (2017 " & Japar)
- و السلوك الفوضوي "مجموعة من الاستجابات أو الأنشطة العقلية أو الوجدانية أو الحركية أو كل ما يفعله الفرد من قراءة وكتابة أو الجلوس على المقعد أو التحدث مع الزملاء أو قلة إتباع التعليمات المدرسية ، أو قد يكون السلوك تصرفاً ظاهرياً أو باطنياً أو قد يكون شعورياً أو لا شعورياً يتم اكتسابه من خلال النمذجة أو ملاحظة سلوك، الآخرين مما قد يؤدي الى نتائج مكرهه". (كاظم، سهيل، ٢٠٠٨: ٤٥٧)

كما ويعرف السلوك الفوضوي بأنه نمط ثابت من السلوكيات التي تتمثل في كسر القواعد مع المعرفة والوعي بها. (Amelia 2013، 27). ويقصد به أيضا " إحدى السمات الشخصية السلبية، تتمثل في الإثارة والإزعاج، والعدوان والتخريب، كـ رغبة سلوكية داخلية . (عسكر، ٢٠١٥ ، 55).

ويقصد بالسلوك الفوضوي نظريا بالدراسة الحالية بأنه : السلوكيات غير المرغوبة التي يمارسها الطالب / ة والتي تنسم بالفوضى والشغب ؛ مما يؤثر سلبا على العملية التعليمية، وتتمثل في اثارة الشغب والازعاج وعدم الالتزام بالأنظمة واتباع التعليمات ، والعبث بالأثاث والأركان والوسائل التعليمية، وتعتمد تخريب ادواته و أدوات زملائه، والعدوان على الآخرين.

ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المبحوث على مقياس السلوك الفوضى بأبعاده الفرعية وهي (اثارة الشغب - التخريب - مخالفة الأنظمة والتعليمات - العدوان) المستخدم في الدراسة الحالية من إعداد الباحثة والذي يتكون من الأبعاد الاتية :

- 1- اثارة الشغب : هي الممارسات السلوكية المتضمنة قيام بعض الطلاب بالإقدام على إثارة أجواء من الغضب والتوتر داخل بيئة الصف أو المدرسة، وتوجه تلك الممارسات السلوكية تجاه الطلاب الآخرين أو تجاه الهيئة التعليمية في المدرسة.
- 2- التخريب : يقصد به قيام بعض الطلاب بإتلاف أو تكسير في مرافق المدرسة المتنوعة من مقاعد دراسية ونوافذ وأبواب الصفوف وأجهزة الحاسب والمختبرات، مما ينتج عن تلك الممارسات إحداث تلف وأضرار في المبنى المدرسي والمرافق التابعة له .

3- مخالفة الأنظمة والتعليمات : يقصد بها قيام بعض الطلاب بتجاهل الأنظمة المحددة عن قصد، وتجاوز التعليمات المنظمة للعملية التربوية من خلال الإقدام على بعض السلوكيات التي ترمي في معظمها إلى التجاوز المتعلم لقواعد الضبط المدرس.

4- العدوان: هو الاستجابة التي تنسم بتوجيه الأذى البدني والنفسي للآخرين، وتهدف إلى إلحاق الضرر بهم، والذي يعبر عنه في صورة فعل أو سلوك يقوم به الطالب وبصورة واضحة وظاهرة للعيان.

خامسا: النظريات التي تفسر السلوك الفوضوي

نظرية التعلم الاجتماعي

حاولت نظرية التعلم الاجتماعي أن تفسر السلوك الإنساني المعقد الذي أكد رائدها عالم نفسي المعرفي ألبرت باندورا (Albert Bandura) ان التعلم الاجتماعي لا يتم في فراغ ، بل في المحيط الاجتماعي وذلك من خلال وجود نموذج اجتماعي يتم تقليده من خلال الملاحظة ومن ثم تعلم استجابات جديدة عن طريق ملاحظة النموذج والاقتداء به ، وأشار باندورا إلى ان الميل لتقليد النماذج يحدث بسبب التعزيز الذي يحصل عليه الفرد وملاحظة المقلد يجعل سلوكه يتأثر عن طريق التعزيز البديل، لذا فإن الفرد يتعلمه بأسلوب غير مباشر من التعزيز عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين (هنا، 1999 : 134). كما يرى اصحاب النظرية أن الفوضى أو المشاكسة سلوك متعلم ، وأن تعلمه يتم من خلال تقليد النماذج العنيفة وما تناله هذه النماذج من تعزيز . وأن التعلم يمكن أن يحدث من خلال الملاحظة بدلا من التعزيز المباشر وأن الأنماط السلوكية للأفراد تتشكل من خلال النماذج التي يتعرض لها

فضلا عن ذلك يعد التقليد واحد من أهم الآليات التي تشكل سلوك الأشخاص ، ويشمل ذلك الكثير من أنماط السلوك متضمناً العنف أو المشاكسة والفوضوية ، فيلاحظ مثلا الطفل الأشخاص الآخرين يسلكوا سلوكيات فوضوية يسيطر على سلوكهم العنيف فيقلدهم ، لا تقلد الأطفال بصورة اعتباطية ، بل أنهم يقلدون بعض الأشخاص أكثر من الآخرين والديهم ، أصدقاءهم ، مدرسيهم ، أبطال أفلام التلفزيون والسينما والقصص التي يقرؤونها (محمد، 2004: 69)

وأوضح (باندورا) أن علاقه الابوين والابناء تشكل نقطة مركزية في بناء شخصيتهم ، ومن ثم تأثير هذه العلاقة لا يتوقف على المدة الزمنية التي يقضيها الأب أو الام مع الابناء، بل وعلى نوع العلاقة ومدى تشبعها بمشاعر التقبل والود والحنان، ومثل هذه العلاقة تشكل منطلقا رئيسا في بناء شخصية الابن / الابنة جسدياً وعقلياً واجتماعياً، فالأب يشكل نموذجا اجتماعيا وعاطفيا يعمل الأبناء على محاكاته وتقليده، إذ يمثل الأب بما يمتلك من سلطة وقوة وخبرة ودراية وجاذبية النموذج والمثل الأعلى الذي يحتذى به الأطفال، وذلك عبر سلوكه وتصرفاته . (الشوارب، 2003 : 36) .

وتعطي تلك النظرية ثقلاً كبيراً لعملية التنشئة الاجتماعية التي تمارس تأثيرها عن طريق الوالدين والأقران والمدرسة ووسائل الاعلام المختلفة ، فالوالدان يشكلان سلوك أبنائهم سلوكهم ، ومعاقبتهم على الاستجابات التي لا يرغبون بها .
ووفق ما تقدم من الممكن إيجاز وجهة نظر التعلم الاجتماعي بما يأتي :

- 1- أنَّ السلوك بأنواعه عند الفرد متعلم من خلال الملاحظة .
- 2- يتم تعلم السلوكيات السلبية والايجابية عن طريق تقليد نماذج السلوكيات لدى الفرد يشاهدها الفرد ومن خلال التعزيز بأنواعه المختلفة مباشرة أو عن طريق وسائل الاعلام المختلفة وابطال الفن والرياضة والقصص يزيد من أداء
- 3- تعد الأسرة ولاسيما الوالدين ، والمعلمين أو المدرسين ، والأصدقاء ، قنوات مهمة لتعلم السلوكيات المختلفة ومنها السلوك الفوضوي والمشاكلة
- 4- أن الخبرات المباشرة وغير المباشرة (التعلم بالملاحظة أو على وفق الأنموذج) والخبرات الرمزية والانفعالية جميعها تشكل مصادر تعلم الفرد السلوكيات الإيجابية مثل احترام الآخرين أو السلوكيات السلبية مثل السلوك الفوضوي .

النظرية السلوكية:

تعد السلوكية أحد وجهات النظر الرئيسية في علم النفس الحديث لعقود طويلة، فهي تعد اتجاهاً في علم النفس بشكل عام، وتركز على السلوكيات التي يمكن ملاحظتها والتي لا تقل أهمية في النظرية العلمية، فتاريخياً شكلت السلوكية ابتعاداً عن طرق الاستنباط وطريقة التحليل النفسي لفرويد .

حيث ترى النظرية السلوكية أن معظم سلوكيات الانسان متعلمة وهي بمثابة استجابات لمثيرات محددة في البيئة فالإنسان من خلال علاقته بالبيئة يتعلم أنماط الاستجابات المختلفة سواء كانت صحيحة أو خاطئة ويولد وهو مزود ببعض الاستعدادات ولذلك يعتبر سلوكه نتاجاً للتفاعل الوراثة مع والبيئة وما يتعلمه الفرد من البيئة يحدد سلوكه (جبل وآخرون ، 2020 ، 86)

ووفق النظرية السلوكية فهي ترى ان السلوك الفوضوي هو سلوك يكتسبه الفرد من المحيطين به عن طريق التعلم ، وبما ان الأسرة هي البيئة الأساسية الأولى التي يتواجد فيها الفرد والتي تتشكل فيها أغلب سلوكيات الفرد .

- ويمكن تفسير سلوك الفوضوي من خلال المفاهيم الأساسية للنظرية السلوكية كالآتي
- 1- السلوك الإنساني مكتسب: فمعظم سلوك الفرد متعلم حيث يتعلم الفرد السلوك الطبيعي وغير الطبيعي، وبالتالي يمكن تعديل السلوك المكتسب أو تغييره، وفي هذه الدراسة فالسلوك الفوضوي كسلوك غير سوي يمكن للمراهق أن يتعلمه ويكتسبه من أسرته خلال تعامله معهم
 - 2- المثير والاستجابة: كل سلوك (استجابة) له محفز، وإذا كانت العلاقة بين المثير والاستجابة سليمة ، يكون السلوك طبيعياً ، أما إذا كانت العلاقة بينهما مضطربة يكون السلوك غير طبيعي.
 - 3- التعزيز الإيجابي: هو استراتيجية تأديبية في علم النفس والتربية الإيجابية، يهدف إلى زيادة السلوك المرغوب عن طريق إضافة حافز إيجابي بعد حدوث هذا السلوك مباشرة، ويمكن ان يستخدم مع المراهق الذي يسلك السلوك الفوضوي من خلال تقليل عدد مرات القيام بهذا السلوك وإعطائه مكافأة فبهذه الطريقة يميل لممارسة عادة جديدة غير ممارسة السلوك الفوضوي واستبداله بسلوك سوي مثل ممارسة الرياضة أو غيرها وبذلك يقلل من عدد مرات ممارسته للسلوك الفوضوي
 - 4- التعلم: الاهتمام الرئيسي للنظرية السلوكية هو السلوك، كيف يتعلم كيف يتغير وتتضمن عملية الارشاد نحو التعلم وإعادة التعلم ويرى أصحاب هذه النظرية بأنه عبارة عن مجموعة من العادات التي يتعلمها الطالب ويكتسبها أثناء محاولة النمو ، ووفق النظرية يمكن اكتساب المراهق لمجموعة من العادات التي تساعد على النمو السليم والتي من شأنها تقليل ممارسة أي نمط من أنماط السلوك الفوضوي
 - 5- النمذجة (القدوة): حيث تلعب دور إضافيا في تشكيل السلوك السلبي فإذا كان الوالدان متسلطان، فقد يدفعان أولادهم نحو تمثل القسوة والعنف والتسلط الذي فرضوها عليهم وتكونها في شخصياتهم متعلم يتم تدعيمه
 - 6- الانطفاء: وهو ضعف واختفاء السلوك الفوضوي إذا لم يمارس ويعزز وإذا ارتبط بالعقاب بدل الثواب ، فالمراهق الفوضوي إذا لم يتلقى تعزيزا على سلوكه الغير السوي وهو اثارة الفوضى والشغب من قبل الاسرة وحصل على العقاب ، فإن ذلك يؤدي إلي ضعف سلوك الفوضوي وعدم ممارسته

سادسا: الإجراءات المنهجية للدراسة

1- نوع الدراسة والمنهج المستخدم

تتنمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التحليلية، حيث سعت إلى تحديد العلاقة بين المناخ الاسرى والسلوك الفوضوي لدى عينه من المراهقين بالمرحلة الإعدادية، كما اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة العشوائية البسيطة .

2- فروض الدراسة:

المناخ الاسرى لدى عينه الدراسة يقع في منطقة اللاسواء أي ان المناخ الاسرى وفق الدراسة الحالية هو مناخ اسرى سلبي " غير سوى " ، ويعنى ذلك ان كلما ارتفعت درجة المبحوثين على مقياس المناخ الاسرى التي تعبر عن سوء المناخ الاسرى زاد السلوك الفوضوي لدى المراهقين طلاب المرحلة الإعدادية ، وكلما انخفض المناخ الاسرى السلبي كلما انخفض السلوك الفوضوي لدى المراهقين من طلاب المرحلة الإعدادية لذلك قامت الباحثة بصياغة الفروض على النحو الاتي

الفرض الرئيسي الأول للدراسة:

توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين المناخ الاسرى السلبي والسلوك الفوضوي للمراهقين طلاب المرحلة الإعدادية

الفرض الثاني للدراسة : توجد علاقة دالة إحصائية بين بعض المتغيرات الديمغرافية والمناخ الاسرى السلبي للمراهقين طلاب المرحلة الإعدادية

الفرض الثالث للدراسة : توجد علاقة دالة إحصائية بين بعض المتغيرات الديمغرافية و السلوك الفوضوي للمراهقين طلاب المرحلة الإعدادية

الفرض الرابع للدراسة : توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور و الإناث على مقياس المناخ الاسرى

الفرض الخامس للدراسة : توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور و الإناث على مقياس السلوك الفوضوي

- أدوات الدراسة:-

تمثلت أدوات الدراسة في الآتي:

1- مقياس المناخ الأسرى، إعداد (كفاي، 2010): الذي قام بإعداده وتقنيته على البيئة المصرية ، ويشتمل المقياس على 85 عبارة موزعة على أربعة أبعاد وهي (اللا

أنسنة- الحب المصطنع - الأسرة المدمجة- المناخ الوجداني غير السوي) ، اعتمد مقياس المناخ الأسري على التدرج الثنائي، بحيث تكون الاستجابة لكل عبارة (نعم - لا) وأعطيت لكل استجابة من هذه الاستجابات وزناً وهو (1 - صفر) على الترتيب إذا كانت العبارة إيجابية ، ويتم عكس التقدير إذا كانت العبارة سلبية ، وبالتالي تأخذ (نعم) صفر و (لا) تأخذ 1 . وتشير العبارات الإيجابية وفق المقياس الى المناخ الأسري غير السوي، بمعنى أنه كلما كانت درجة المبحوث على المقياس وأبعاده الفرعية مرتفعة كلما أشار ذلك إلى أن المناخ الأسري غير السوي.

جدول رقم (1) يوضح عبارات مقياس المناخ الاسرى (الإيجابية - السلبية)

م	الابعاد	العبارات الايجابية	العبارات السلبية
1	اللا أنسنة	2-4-6-7-8-10-11-12-13-15-16-17-18-19-20-22-23	1-3-5-9-14-21
2	الحب المصطنع	24-25-26-27-28-30-31-32-33-35-36-37-38-39-40-41-43-44-45	29-34-42
3	الاسرة المدمجة	46-47-48-49-50-52-53-54-56-57-59-60-61-63-64-65-67-	51-55-58-62-66-68
4	المناخ الوجداني غير السوى	70-72-74-79	69-71-73-75-76-77-78-80-81-82-83-84-85

وبالنسبة لصدق وثبات المقياس قام (كفاي، 2010) بحساب صدق مقياس المناخ الأسري بعدة طرق فقام بحساب صدق المحتوى من خلال بناء المقياس على المنظور النسقي الاتصالي في دراسة الأسرة، كما قام بتطبيق صدق المحكمين وإجراء بعض التعديلات على العبارات، كما قام بحساب الثبات على المقياس من خلال ألفا كرونباغ والتجزئة النصفية معادلة (جتمان- وسبيرمان براون)

صدق المقياس

صدق الاتساق الداخلي : قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة من طلاب الإعدادية ذوى السلوك الفوضوي وعددهم (20) مفردة من خارج عينة الدراسة ، وتم إجراء حساب معاملات الارتباط باستخدام معامل الارتباط بيرسون ، ويتضح ذلك من خلال نتائج الجدول التالي

جدول (2) معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس المناخ الأسرى
ن=20

م	الأبعاد	معامل الارتباط	الدلالة
1	بعد اللا أنسنه	0.904	**
2	بعد الحب المصطنع	0.891	**
3	بعد الاسرة المدمجة	0.966	**
4	بعد المناخ الوجداني غير السوى	0.972	**

** معنوي عند (0.01) * معنوي عند (0.05)

يوضح الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط دالة معنوية، مما يشير إلى صدق المقياس وبالتالي أصبح المقياس صالحاً للتطبيق
ثبات المقياس:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس من خلال طريقة إعادة الاختبار، معامل ألفا كرونباخ.
1 طريقة إعادة الاختبار:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس باستخدام ألفا كرونباخ وطريقة إعادة تطبيق الاختبار Test- R- Test حيث تم التطبيق على عينة قوامها (20) مفردة من خارج عينة الدراسة ، ثم إعادة تطبيق الاختبار مرة أخرى على نفس العينة بفصل زمني 15 يوم من تاريخ التطبيق الأول وتم حساب معامل الارتباط بمعامل سبيرمان، في التطبيقين الأول والثاني على الأبعاد الفرعية، وكذلك الدرجة الكلية على المقياس .

وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (3) يوضح ثبات مقياس المناخ الأسرى ن=20

م	الأبعاد	قيمة معامل سبيرمان للثبات ودلالته	قيمة ألفا كرونباخ للثبات
1	بعد اللا أنسنه	**0.984	0.725
2	بعد الحب المصطنع	**0.928	0.886
3	بعد الاسرة المدمجة	**0.990	0.745
4	بعد المناخ الوجداني غير السوى	**0.974	0.811
	ابعاد المقياس ككل	**0.923	0.892

** معنوي عند (0.01) * معنوي عند (0.05)

يوضح الجدول رقم (3) أن: معاملات الثبات دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01) مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، معظم معاملات الثبات للمتغيرات تتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبذلك يمكن الاعتماد على نتائجها وبذلك أصبحت الأداة في صورتها النهائية

ب- مقياس السلوك الفوضوي من أعداد الباحثة

تم اعداد المقياس وفق الخطوات التالية :

1- قامت الباحثة بتصميم مقياس السلوك الفوضوي للمراهقين من المرحلة الإعدادية، وذلك بالرجوع إلى التراث النظري، وتم الاعتماد على الإطار النظري للدراسة الحالية وكذلك الدراسات السابقة المرتبطة بالسلوك الفوضوي

مثل دراسة (الدسوقي ، 2009) ، (سهيل ، 2007)

2- قامت الباحثة بتحديد الأبعاد التي يشتمل عليها المقياس والتي تمثلت في اربعة ابعاد كالتالي (بعد اثارة الشغب، بعد التخريب، بعد مخالفه الأنظمة والتعليمات ، بعد العدوان)

3- قامت الباحثة بتحديد وصياغة العبارات الخاصة بكل بعد من ابعاد المقياس

4- تكون المقياس من (46) بندا لقياس السلوك الفوضوي للمراهقين من تلاميذ المرحلة الإعدادية

جدول رقم (4) أبعاد مقياس السلوك الفوضوي للمراهقين من تلاميذ المرحلة الإعدادية

م	الابعاد	ارقام العبارات
1	اثارة الشغب	18
2	التخريب	13
3	مخالفة الأنظمة والتعليمات	9
4	العدوان	6
المجموع 46		

طريقة تصحيح المقياس: للمقياس اربعة استجابات (دائما - غالبا - أحيانا - لا ابدا) أوزانهم على التوالي، 1، 2، 3، 4 وتقع الدرجات بين 46-184 وتعبر الدرجة (46) عن الحد الأدنى من السلوك الفوضوي والدرجة (184) عن الحد الأعلى من السلوك الفوضوي للمراهقين من تلاميذ المرحلة الإعدادية

وقد تم التحقق من الصدق والثبات للمقياس من خلال ما يلي:-

أ- صدق المقياس:-

- الصدق الظاهري: قامت الباحثة بعرض المقياس على عدد (5) من المتخصصين في الخدمة الاجتماعية، وذلك لتحكيم المقياس وإبداء الرأي في مدى ملاءمة كل عبارة من حيث الصياغة وارتباطها بالبعد المراد قياسه وتم الاعتماد على نسبة 80 % على الأقل موافقة على العبارة الواحدة.

صدق الاتساق الداخلي للأبعاد : حيث تم حساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجة كل بعد في المقياس والدرجة الكلية للمقياس وبين الأبعاد وبعضها، وجاءت النتائج على النحو التالي

جدول (5) يوضح الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس السلوك الفوضوي لدى المراهقين من طلاب المرحلة الإعدادية باستخدام معامل ارتباط بيرسون (ن = 20)

الابعاد	اثارة الشغب	التخريب	مخالفة الأنظمة والتعليمات	العدوان	المقياس ككل
اثارة الشغب	1	**217	**885	**402	**713
التخريب	**217	1	**569	**427	**827
مخالفة الأنظمة والتعليمات	**885	**218	1	**252	**322
العدوان	**402	**250	**582	1	**760
المقياس ككل	**713	**827	**322	**760	1

وبذلك تكون الباحثة قد تحققت من صدق الاتساق الداخلي للمقياس ويبقى

المقياس في صورته النهائية يتكون من 46 فقرة

ثبات الأداة

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس من خلال طريقة إعادة الاختبار، معامل ألفا كرو نباخ، حيث تم حساب ثبات المقياس باستخدام ألفا كرو نباخ وطريقة إعادة تطبيق الاختبار Test- R- Test حيث تم التطبيق على عينة قوامها (20) مفردة من خارج عينة الدراسة الأساسية، ثم إعادة تطبيق الاختبار مرة أخرى على نفس العينة بفواصل زمني 15 يوم من تاريخ التطبيق الأول وتم حساب معامل الارتباط بمعامل سبيرمان، في التطبيقين الأول والثاني على الأبعاد الفرعية، وكذلك الدرجة الكلية على المقياس وجاءت النتائج

جدول رقم (6) يوضح نتائج الثبات لمقياس السلوك الفوضوي للمراهقين لطلاب

المرحلة الإعدادية ن = 20

م	الابعاد	قيمة معامل سبيرمان للثبات ودلالته	قيمة ألفا كرو نباخ للثبات
1	اثارة الشغب	0.836	0.916
2	التخريب	0.991	0.718
3	مخالفة الأنظمة والتعليمات	0.938	0.836
4	العدوان	0.946	0.800
	الدرجة الكلية	0.891	0.931

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.1) ومن واقع نتائج المعاملات الإحصائية بالجدول السابق يتضح أن معامل الثبات بالنسبة لأبعاد أداة القياس والمجموع الكلي مرتفعة. وبناء على هذه النتيجة يتضح أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات ويمكن الاعتماد على نتائجها

سابعا: الأساليب الإحصائية:

بعد عملية جمع البيانات ومراجعتها ميدانياً ومكتبياً، قام الباحث بترميز وتكويد البيانات وتفرغها باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (Spss V 25.0) وطبقت الأساليب الإحصائية الآتية:

- 1- التكرارات والنسب المئوية...
- 2- المتوسط الحسابي.
- 3- الانحراف المعياري.
- 4- معامل الثبات ألفا كرونباخ.

5- معامل سبيرمان Spearman Brown coefficient

6 معامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation

7 - معامل الفروق (ت- Test).

ثامناً: مجالات الدراسة:

المجال البشري:

إطار المعاينة: يتكون من (1600) مفردة من الطلاب والطالبات من المرحلة الإعدادية المقيدون بالمدرسة، وتم حذف 20 لإجراء الثبات المتبقي وبالتالي أصبح العينة (1580) ومع تطبيق نسبة 10 % من إطار المعاينة أصبحت العينة مكونة من 158 مفردة موزعة 86 طالب من الذكور و 72 من الإناث المراهقين المقيدون بالمدرسة ممن انطبقت عليهم الشروط التالية

شروط عينة الدراسة:

- 1- أن يكون الطالب/ الطالبة مقيد في الصفوف (الأول - الثاني -الثالث) الاعدادي بالمدرسة
- 2- ألا يعاني الطالب/ الطالبة من أي إعاقة
- 3- أن يقيم الطالب/ الطالبة مع أسرته الطبيعية
- 4- أن يوافق على التعاون مع الباحثة

المجال المكاني: أجري البحث الحالي بمدارس (آفاق العلوم -مدارس منار السبيل - المحافظة الاهلية) لتدريس المنهج المصري بحفر الباطن بالمملكة العربية السعودية وقد تم اختيار المجال المكاني للمبررات التالية:

1- توافر عينة الدراسة.

2- موافقة المسؤولين بالمدارس على إجراء الدراسة

المجال الزمني: تمثلت في فترة اجراء الدراسة الميدانية شهرين والتي بدأت من 20 فبراير 2025 حتى 23 ابريل 2025

تاسعا: نتائج الدراسة:

1. المتغيرات الكمية:

جدول رقم (7) يوضح توزيع عينة البحث حسب المتغيرات الكمية (ن=158)

م	المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	السن	14.4	0.93
2	متوسط عدد افراد الاسرة	6	0.9

ويتضح من الجدول السابق ان

- متوسط سن الطلاب (14) سنة، وانحراف معياري (٠,٩٣) سنة تقريباً
 - متوسط عدد أفراد أسر الطلاب (٦) أفراد، وانحراف معياري فرد واحد تقريباً، وهذا يدل على كبر حجم أسرة الطلاب.
2. المتغيرات الكيفية:

جدول رقم (8) يوضح توزيع عينة البحث حسب المتغيرات الكيفية (ن=158)

م	المتغيرات	تكرار الاستجابة	النسبة المئوية
	النوع	ك	%
1	ذكر	86	%54.4
2	انثى	72	%45.6
	المجموع	158	%100
الصف الدراسي			
1	الأول الإعدادي	59	%37.7
2	الثاني الإعدادي	73	%46.2
3	الثالث الإعدادي	26	%16.5
	المجموع	158	%100

م	المتغيرات	تكرار الاستجابة	النسبة المئوية
المستوى التعليمي للام			
1	أمية	9	5.6%
2	تقرأ وتكتب	7	4.4%
3	مؤهل متوسط	104	66%
4	مؤهل جامعي	15	9.5%
5	مؤهل فوق الجامعي	23	14.5%
المجموع		158	100%
المستوى التعليمي للاب			
1	أمية	11	6.7%
2	تقرأ وتكتب	19	12.4%
3	مؤهل متوسط	98	62.3%
4	مؤهل جامعي	17	10.5%
5	مؤهل فوق الجامعي	13	8.1%
المجموع		158	100%

يوضح الجدول السابق أن:

- أكبر نسبة للطلاب من الذكور بنسبة (54.4%) يليها الاناث بنسبة (45.6%)
- أكبر نسبة من الطلاب بالصف الثاني الإعدادي بنسبة (46.2%) يليها الطلاب بالصف الاول الاعداي بنسبة (37.3%) وأخيرا الطلاب بالصف الثالث الإعدادي بنسبة (16.5%) وقد يرجع ذلك إلى أن طلاب الصفوف الأول والثاني الإعدادي أكثر التزاماً بالحضور عن طلبة السنة النهائية
- أكبر نسبة من الطلاب المستوى التعليمي لوالدهم مؤهل متوسط بنسبة (66%)، يليها المستوى التعليمي لوالدهم مؤهل فوق جامعي بنسبة (14.5%)، يليها طلاب والدتهم مؤهل جامعي بنسبة (9.5%) يليها المستوى التعليمي للام تقرأ وتكتب وذلك بنسبة (12.4%) بينما يأتي في الترتيب الأخير والدتهم أميه بنسبة 6.7% بنسبة (١٢,٣%)
- بينما جاء في الترتيب الأخير طلاب والدتهم أميه بنسبة (٣,٨%)
- أكبر نسبة من الطلاب المستوى التعليمي لوالدهم مؤهل متوسط بنسبة (62.3%)، يليها المستوى التعليمي لوالدهم يقرأ ويكتب بنسبة (12.4%)، يليها طلاب والدهم مؤهل جامعي بنسبة (10.5%) يليها المستوى التعليمي للاب مؤهل فوق الجامعي وذلك بنسبة (8.1%) بينما يأتي في الترتيب الأخير والدهم أمي بنسبة (6.7%)

مستوى المناخ الاسرى للطلاب

جدول رقم (9) يوضح ترتيب ابعاد مستوى المناخ الاسرى للطلاب ن = 158

م	الابعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	اللائسنة	2.62	0.271	2
2	الحب المصطنع	2.63	0.258	1
3	الاسرة المدمجة	2.59	0.268	3
4	المناخ الوجداني غير السوي	2.57	0.194	4
	المقياس ككل	2.60	0.172	المستوى مرتفع

يتضح من بيانات الجدول السابق ان المناخ الاسرى في العينة يقع في فئة اللاسواء حيث اشارت النتائج ان مستوى المناخ الاسرى لدى عينة الدراسة مرتفع حيث ان المتوسط الحسابي يساوى (2.60) ويتضح من بيانات الجدول ترتيب ابعاد المناخ الاسرى لعينه الدراسة وفقا لترتيب المتوسط الحسابي للأبعاد كما يلي : الترتيب الأول بعد الحب المصطنع بمتوسط حسابي (2.63) وانحراف معياري يساوى (0.258) ، بينما الترتيب الثاني لبعده اللائسنة وذلك بمتوسط حسابي يساوى (2.62) وانحراف معياري مقداره (0.271) ، وجاء في الترتيب الثالث بعد الاسرة المدمجة وذلك بمتوسط حسابي ومقداره (2.58) وانحراف معياري يساوى (0.194) ، بينما جاء بالترتيب الرابع بعد المناخ الوجداني غير السوي وذلك بمتوسط حسابي يساوى (2.57) وبانحراف معياري قدره (0.172) ووفق للمقياس يكون المناخ الاسرى سوى اذا كانت درجة الطالب على المقياس منخفضة ، ويكون المناخ الاسرى غير سوى اذا كانت درجة الطالب على المقياس مرتفعة ، وبناء على نتائج الجدول السابق فانه المناخ الاسرى لعينه الدراسة هو غير سوى

مستوى السلوك الفوضوي للطلاب

جدول رقم (10) يوضح المستوى الحسابي والانحراف المعياري لمقياس السلوك الفوضوي $n = 158$

المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
السلوك الفوضوي	2.58	0.266	مرتفع

يتضح من بيانات الجدول السابق ان مستوى السلوك الفوضوي لدى عينه الدراسة مرتفع حيث ان المتوسط الحسابي يساوي (2.58) وانحراف معياري وقدره 0.266
نتائج فروض الدراسة

الفرض الرئيسي الأول للدراسة:

توجد علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين المناخ الاسرى السلبي والسلوك الفوضوي للمراهقين طلاب المرحلة الإعدادية.

ويمكن التحقق من صحته من خلال الجدول التالي :-

جدول رقم (11) يوضح العلاقة بين المناخ الاسرى السلبي والسلوك الفوضوي

للمراهقين طلاب المرحلة الإعدادية باستخدام معامل ارتباط بيرسون $n = (158)$

المقياس ككل	العدوان	مخالفة الأنظمة والتعليمات	التخريب	اثارة الشغب	السلوك الفوضوي المناخ الاسرى
	**0.164	**0.179	**0.224	**0.188	اللانسنه
	**0.221	**0.236	**0.185	**0.241	الحب المصطنع
	**0.189	**0.231	**0.139	**0.198	الاسرة المدمجة
	**0.228	**0.238	**0.312	**0.133	المناخ الوجداني غير السوي
	**0.201	**0.193	**0.175	**0.198	المقياس ككل

يتضح من بيانات الجدول السابق وجود علاقة طردية دالة إحصائية بين المناخ الاسرى السلبي لأبعاده الفرعية (اللانسنه - الحب المصطنع - الاسرة المدمجة - المناخ الوجداني غير السوي) والسلوك الفوضوي لدى المراهقين من لطلاب المرحلة الإعدادية ، وهذا يعنى انه كلما كان المناخ الاسرى سلبي وغير سوى كلما ارتفع السلوك الفوضى لدى عينه الدراسة ، حيث إن قيمة معامل ارتباط بيرسون $= (** 0.228)$ وهي دالة عند مستوى معنوية (0.01). حيث توجد علاقة طردية دالة إحصائية بين المناخ الاسرى بأبعاده (اللانسنه - الحب المصطنع - الاسرة المدمجة - المناخ الوجداني غير السوي

واثارة الشغب لدى المراهقين من طلاب المرحلة الإعدادية، حيث إن قيمة معامل ارتباط بيرسون = $(** 0.198)$ وهي دالة عند مستوى معنوية (0.01) . كما توجد علاقة طردية دالة إحصائيا بين المناخ الاسرى السلبي وابعاده الفرعية (اللانسنه - الحب المصطنع - الاسرة المدمجة - المناخ الوجداني غير السوي) والتخريب، حيث إن قيمة معامل ارتباط بيرسون = $(** 0.175)$ وهي دالة عند مستوى معنوية (0.01) . كما توجد علاقة طردية دالة إحصائيا بين المناخ الاسرى السلبي بأبعاده الفرعية (اللانسنه - الحب المصطنع - الاسرة المدمجة - المناخ الوجداني غير السوي) ومخالفة الأنظمة والتعليمات، حيث إن قيمة معامل ارتباط بيرسون = $(** 0.193)$ وهي دالة عند مستوى معنوية (0.01) . كما توجد علاقة طردية دالة إحصائيا بين المناخ الاسرى السلبي بأبعاده (اللانسنه - الحب المصطنع - الاسرة المدمجة - المناخ الوجداني غير السوي) والعدوان حيث أن قيمة معامل ارتباط بيرسون = $(** 0.201)$ وهي دالة عند مستوى معنوية (0.01) . ومن هنا يتضح صحة الفرض الرئيسي الأول للدراسة والذي مؤداه " توجد علاقة طردية دالة إحصائيا بين المناخ الاسرى السلبي (اللانسنه - الحب المصطنع - الاسرة المدمجة - المناخ الوجداني غير السوي) والسلوك الفوضوي لدى المراهقين طلاب بالمرحلة الإعدادية

الفرض الثاني للدراسة : توجد علاقة دالة إحصائيا بين بعض المتغيرات الديمغرافية والمناخ الاسرى للمراهقين طلاب المرحلة الإعدادية

ويمكن التحقق من صحته من خلال الجدول التالي :

جدول رقم (12) يوضح العلاقة بين بعض المتغيرات الديمغرافية والمناخ الاسرى لدى طلاب الإعدادية

المتغيرات الديمغرافية	المقياس	المناخ الاسرى	الدالة
النوع		$*0.197$	دال
السن		$**0.390$	دال
الصف الدراسي		$**0.400$	دال
المستوى التعليمي للام		$**0.259$	دال
المستوى التعليمي للاب		$**0.310$	دال
متوسط عدد افراد الاسرة		0.111	غير دال

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة بين بعض المتغيرات الديموغرافية والمناخ الأسرى لطلاب المرحلة الإعدادية حيث أنه توجد علاقة بين (متغير النوع ، و السن ، الصف الدراسي ، ومستوى تعليم الأب، ومستوى تعليم الأم) حيث جاءت معاملات الارتباط دالة معنوياً ، كما أنه لا توجد علاقة دالة إحصائياً بين متوسط عدد أفراد الأسرة والمناخ الأسرى لطلاب المرحلة الإعدادية وبهذا نقبل الفرض الثاني للدراسة والذي مؤداه " توجد علاقة دالة إحصائياً بين بعض المتغيرات الديموغرافية و المناخ الأسرى للمراهقين طلاب المرحلة الإعدادية "

الفرض الثالث للدراسة : توجد علاقة دالة إحصائياً بين بعض المتغيرات الديموغرافية و السلوك الفوضوي للمراهقين طلاب المرحلة الإعدادية
ويمكن التحقق من صحته من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (13) يوضح العلاقة بين بعض المتغيرات الديموغرافية و السلوك الفوضوي لدى طلاب الإعدادية

المتغيرات الديموغرافية	المقياس	السلوك الفوضوي	الدالة
النوع		*0.212	دال
السن		**0.449	دال
الصف الدراسي		**0.369	دال
المستوى التعليمي للأم		*0.259	دال
المستوى التعليمي للأب		*0.374	دال
متوسط عدد أفراد الأسرة		**0.356	دال

** دال عند مستوى معنوية 0.01 * دال عند مستوى معنوية 0.05

يتضح من الجدول السابق العلاقة بين بعض المتغيرات الديموغرافية السلوك الفوضوي لدى طلاب المرحلة الإعدادية حيث أن هناك علاقة بين متغير (النوع ، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم) والسلوك الفوضوي لدى طلاب الإعدادية حيث جاءت معاملات الارتباط جميعها دالة معنوياً عند 0,05 ، كما توجد علاقة بين متغير (السن ، الصف الدراسي ، ومتوسط عدد أفراد الأسرة) والسلوك الفوضوي لدى طلاب الإعدادية حيث جاءت معاملات الارتباط جميعها دالة معنوياً عند 0,01 ، وبهذا نقبل الفرض الثالث للدراسة ومؤداه " توجد علاقة دالة إحصائياً بين بعض المتغيرات الديموغرافية و السلوك الفوضوي للمراهقين طلاب المرحلة الإعدادية "

الفرض الرابع للدراسة : توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور و الإناث على مقياس المناخ الاسرى
جدول رقم (14) يوضح دلالة الفروق بين الذكور والإناث على مقياس المناخ الاسرى لطلاب المرحلة الإعدادية

المقياس	الذكور		الإناث		قيمة (ت)	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
المناخ الاسرى	2.32	0.51	2.77	0.45	11.137	دال عند مستوى معنوية 0.1

يوضح الجدول السابق دلالة الفروق بين الذكور والإناث على مقياس المناخ الاسرى لعبينه الدراسة حيث اتضح من نتائج الجدول صحة الفرض الرابع للدراسة والذي مؤداه "توجد فروق معنوية دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الاعدادية الذكور والإناث على مقياس المناخ الاسرى"، حيث أنه توجد فروق معنوية دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الاعدادية الذكور والإناث على مقياس المناخ الاسرى ، حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور (2.32) بانحراف معياري (0.51) في مقابل المتوسط الحسابي للإناث (2.77) بانحراف معياري (0.45) كما بلغت قيمة (ت) 11.137 ، وهى دالة إحصائية عند مستوى معنوية ٠,٠١) وكانت الفروق لصالح الاناث

الفرض الخامس للدراسة : توجد فروق معنوية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور و الإناث على مقياس السلوك الفوضوي
ويمكن التحقق من صحة الفرض السابق من خلال الجدول التالي :

جدول رقم (15) يوضح دلالة الفروق بين الذكور والإناث على مقياس السلوك الفوضوي لطلاب المرحلة الإعدادية
ن = 158

المقياس	الذكور		الإناث		قيمة (ت)	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
السلوك الفوضوي	2.67	0.45	0.208	0.29	13.321	دال عند مستوى معنوية 0.1

يوضح الجدول السابق دلالة الفروق بين الذكور والإناث على مقياس السلوك الفوضوي لدى عينه الدراسة لطلاب المرحلة الإعدادية " حيث اتضح من نتائج الجدول صحة الفرض الخامس للدراسة والذي مؤداه "توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الإعدادية الذكور والإناث على مقياس السلوك الفوضوي"، حيث أنه توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الإعدادية الذكور والإناث على مقياس السلوك الفوضوي، حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور (٢,٦٧) بانحراف معياري (0.45) في مقابل المتوسط الحسابي للإناث (٢,٠٨) بانحراف معياري (0.29) كما بلغت قيمة (ت) ١٣.٩٢١، وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠١) وكانت الفروق لصالح الذكور

مناقشة نتائج الدراسة:

بالنسبة لمستوى المناخ الأسرى لدى طلاب المرحلة الإعدادية

أشارت النتائج الى ان المناخ الأسرى لدى عينه الدراسة يقع في منطقة اللاسواء حيث اتضح ان مستوى المناخ الأسرى بأبعاده المختلفة (اللانسنه- الحب المصطنع- الاسرة المدمجة - المناخ الوجداني غير السوى) لدى عينة الدراسة مرتفع، حيث جاء ترتيب ابعاد المناخ الأسرى لعينه الدراسة كالتالي الترتيب الأول بعد الحب المصطنع و الترتيب الثاني لبعده اللانسنه وجاء في الترتيب الثالث بعد الاسرة المدمجة، بينما جاء بالترتيب الرابع بعد المناخ الوجداني غير السوى، ويجدر الإشارة الى ان مقياس المناخ الأسرى في هذه الدراسة يقيس اللاسواء أي يشير الى المناخ الأسرى السلبي، ووفق للمقياس يكون المناخ الأسرى سوى اذا كانت درجة الطالب على المقياس منخفضة، ويكون المناخ الأسرى غير السوى إذا كانت درجة الطالب على المقياس مرتفعة، ويعنى ذلك ان المناخ الأسرى لدى عينه الدراسة هو غير سوى، ويتفق ذلك مع ما اشارت اليه دراسة سليمان (٢٠٢٠) أن المناخ الأسرى الذي يتسم باللاسواء بما يتضمنه ذلك من اضطناع الحب، واضطراب العلاقة بين الوالدين والأبناء وكثرة المشاحنات والصراعات والتفرقة بين الأبناء يزيد من افتقاد الأبناء لمشاعر الدفء والأمن وزيادة الخوف والقلق وفقدان الثقة في الذات والآخرين وعدم التوازن وتنعكس تلك الاضطرابات على سلوكياتهم فيبتعدون عن السلوكيات السوية ويقترّبون من السلوكيات الغير سوية

بالنسبة لمستوى السلوك الفوضوي لدى طلاب المرحلة الإعدادية

أشارت نتائج الدراسة الى ان مستوى السلوك الفوضوي لدى عينه الدراسة مرتفع حيث ان المتوسط الحسابي يساوى (2.58) وانحراف معياري وقدره 0.266 ومؤشرات ذلك وفقا لترتيب المتوسط الحسابي للأبعاد كما يلي : حيث حصل كل من بعد العدوان على الترتيب الأول ، يليه بعد التخريب ، يليه بعد اثاره الشغب حيث حصل على الترتيب الثالث ، بينما جاء بالترتيب الرابع بعد مخالفة الأنظمة والتعليمات ، وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع ما أكدته دراسة الزهيري (2016) أن السلوك الفوضوي يعد من المشكلات التي تؤثر في مراحل حياة الطلاب المختلفة وعلى قدراتهم بشكل سلبي وتعيق عملية التعلم لديهم وهو سلوك يقلق المربين لأنه يظهر في أية مرحلة دراسية، وهو ليس البديل على الحياة المدرسية، بل قد يتلازم مع جميع المواقف الحياتية سواء في المنزل أو المجتمع، كما أنه معضلة للمتعلمين وللمتعلمين وللآباء والمجتمع وهو ما يتناقض في عدم تفعيل الطالب للدراسات المعرفية والعقلية والحسية للمثيرات المحيطة، كما وتتماشي مع الدراسة التي اجراها المجلس الاستشاري للتعليم (2019) Education Advisory Board بالولايات المتحدة الأمريكية دراسة استقصائية شملت (2033) معلم من معلمي المرحلة الإعدادية عن أكثر الأسباب التي تعوق سير العملية التعليمية أوضح فيها المعلمون ان انتشار السلوك الفوضوي من أكثر الأسباب التي تؤثر تأثيراً سلبياً على العملية التعليمية حيث يفقد المعلمون أسبوعياً ما يقرب من ساعتين ونصف من الوقت المخصص للأنشطة التعليمية للسيطرة على السلوكيات الفوضوية التي يبديها التلاميذ داخل الصف الدراسي

- يتضح من نتائج الدراسة الحالية وجود علاقة طردية دالة إحصائية بين المناخ الاسرى السلبي لأبعاده الفرعية (اللانسنه - الحب المصطنع - الاسرة المدمجة - المناخ الوجداني غير السوي) والسلوك الفوضوي لدى المراهقين من لطلاب المرحلة الإعدادية ، وهذا يعنى انه كلما كان المناخ الاسرى سلبي وغير سوى كلما ارتفع السلوك الفوضى لدى عينه الدراسة ، حيث إن قيمة معامل ارتباط بيرسون = (** 0.228). وهي دالة عند مستوى معنوية (0.01). حيث توجد علاقة طردية دالة إحصائية بين المناخ الاسرى بأبعاده (اللانسنه - الحب المصطنع - الاسرة المدمجة - المناخ الوجداني غير السوي واثارة الشغب لدى المراهقين من طلاب المرحلة

الإعدادية، حيث إن قيمة معامل ارتباط بيرسون = (** 0.198). وهي دالة عند مستوى معنوية (0.01). كما توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين المناخ الأسري السلبي وابعاده الفرعية (اللانسنه - الحب المصطنع - الأسرة المدمجة - المناخ الوجداني غير السوي) والتخريب، حيث إن قيمة معامل ارتباط بيرسون = (** 0.175). وهي دالة عند مستوى معنوية (0.01). كما توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين المناخ الأسري السلبي بأبعاده الفرعية (اللانسنه - الحب المصطنع - الأسرة المدمجة - المناخ الوجداني غير السوي) ومخالفة الأنظمة والتعليمات، حيث إن قيمة معامل ارتباط بيرسون = (** 0.193). وهي دالة عند مستوى معنوية (0.01). كما توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين المناخ الأسري السلبي بأبعاده (اللانسنه - الحب المصطنع - الأسرة المدمجة - المناخ الوجداني غير السوي) والعدوان حيث أن قيمة معامل ارتباط بيرسون = (** 0.201). وهي دالة عند مستوى معنوية (0.01). ومن هنا يتضح صحة الفرض الرئيسي الأول للدراسة والذي مؤداه "توجد علاقة طردية دالة إحصائياً بين المناخ الأسري السلبي (اللانسنه - الحب المصطنع - الأسرة المدمجة - المناخ الوجداني غير السوي) والسلوك الفوضوي لدى المراهقين طلاب بالمرحلة الإعدادية، وتتفق هذه النتيجة مع ما أكدته وهذا نتائج دراسة Ackerman (2017)، إلى وجود علاقة بين المناخ الأسري السوي والمناخ غير السوي وتكوين شخصيات الأفراد وعلاقاتهم الشخصية مدى العمر، وكذلك ما أسفرت عنه نتائج دراسة Maria & Jesus (2017) أن التعامل الإيجابي من قبل الأبوين يساهم في خلق بيئة أسرية سوية، كما توصلت إلى أن استخدام العقاب والقسوة في المعاملة يساهم في زيادة التوتر داخل الأسرة بما يؤثر بالسلب على المناخ الأسري، وأيضاً ما توصلت إليه دراسة بسيوني (٢٠١٩) على وجود علاقة بين المناخ الأسري والعديد من السلوكيات لأبنائهم بالمرحلة سواء كانت سلوكيات إيجابية أو سلبية

كما وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع الإطار النظري للدراسة والذي يرى أن المناخ الأسري غير السوي يعمل على سوء إشباع الحاجات النفسية للأبناء، أو إحباطها بشكل يدفع الأبناء إلى القلق والسلوك المنحرف، وقد يعرضهم للكثير من المشكلات في مجالات الحياة المختلفة كالعلاقة بين المراهق والديه، أو بينه وبين رفاقه، أو

علاقته بالمدرسين في المدرسة، وقد يصبح المراهق شديد التمرد على الأسرة، وقد تكون ردة فعله زيادة السلوك الفوضوي واثارة الشغب في تعامله مع الآخرين، وبذلك يتضح الدور الذي يتركه المناخ الأسري غير السوي في ظهور العديد من المشكلات في حياة الأبناء عموماً والمراهقين على وجه الخصوص، وهذا ما أكدته نتائج دراسة قاسي (2011) على وجود علاقة بين انغلاق النسق الاسرى في

علاقاته مع الآخرين وازدياد الشغب والفوضى والتتمر عند المراهقين.

- ويمكن تفسير السلوك الفوضوي وفقاً للنظرية السلوكية على أنه سلوك يكتسبه الفرد من المحيطين به عن طريق التعلم، وبما أن الأسرة هي البيئة الأساسية الأولى التي تتشكل فيها أغلب سلوكيات الفرد

- كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق معنوية دالة إحصائياً بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث على مقياسي المناخ الاسرى والسلوك الفوضوي لطلاب المرحلة الإعدادية، حيث أوضحت نتائج الدراسة بأنه توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الثانوية الذكور والإناث على مقياس إدمان السلوك الفوضوي، حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور (2.67) بانحراف معياري (0.45) في مقابل المتوسط الحسابي للإناث (2.08) بانحراف معياري (0.29) كما بلغت قيمة ت 13.921، وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.01) وكانت الفروق لصالح الذكور، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة الجابري (2012) والتي أكدت على أنه توجد فروق في السلوك السلبي لصالح الذكور.

كما توجد فروق معنوية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلاب المرحلة الإعدادية الذكور والإناث على مقياس المناخ الاسرى، حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور (2.32) بانحراف معياري (0.51)، في مقابل المتوسط الحسابي للإناث (2.77) بانحراف معياري (0.49) كما بلغت قيمة (ت) 11.137، وهى دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.01، وكانت الفروق لصالح الإناث، وهذا ما أكدت عليه دراسة سابته (Sabahat 2018) إلى وجود فروق بين المراهقين من الذكور والإناث على مقياس المناخ الأسري لصالح الإناث

- كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين بعض المتغيرات الديموغرافية والمناخ الاسرى لطلاب المرحلة الإعدادية حيث أنه توجد علاقة بين (متغير النوع

، السن ، الصف الدراسي ، ومستوى تعليم الاب، ومستوى تعليم الام) حيث جاءت معاملات الارتباط دالة معنوياً ، كما انه لا توجد علاقة داله احصائيا بين متوسط عدد افراد الاسرة والمناخ الاسرى لطلاب المرحلة الإعدادية ، كما توصلت نتائج الدراسة الى ان هناك علاقة بين متغير (النوع ، المستوى التعليمي للأب، المستوى التعليمي للأم) والسلوك الفوضوي لدى طلاب الاعدادية حيث جاءت معاملات الارتباط جميعها دالة معنوياً عند ٠,٠١ ، واتفق ذلك مع نتائج دراسة نداء بسيوني (٢٠١٩) والتي اكدت على وجود علاقة بين المناخ الأسري والعديد من السلوكيات لدى الأبناء بالمدرسة منهم سواء كانت سلوكيات إيجابية أو سلبية ، ويشير هذا إلى ان السلوك الفوضوي لطلاب المرحلة الاعدادية تتغير بحسب المتغيرات الديمغرافية المحيطة بالأسرة ، كما اختلفت مع نتائج دراسة ليلي (2024) والتي توصلت الى انه لا توجد علاقة بين بعض المتغيرات الديموغرافية (النوع، ونوع سكن الاسرة للطلاب، والمتوسط الشهري لدخل الاسرة، وعمل الام، وعمل الاب، ومستوى تعليم الاب، ومستوى تعليم الام) وأساليب الاتصال الاسرى لطلاب المرحلة الاعدادية.

توصيات الدراسة:

- 1- ضرورة تزايد الاهتمام بظاهرة السلوك الفوضوي وضحاياها والتأكيد على دراسة الظاهرة بأبعادها وخاصة بالبيئة المدرسية
- 2- ضرورة العمل على توفير بيئة تعلم آمنة خالية من السلوك الفوضوي
- 3- عقد ورش عمل لأولياء الأمور لتوعيتهم بأهمية توفير جو أسري ملائم والحد من السلوك الفوضوي ومظاهره السيئة المؤثرة على الصحة النفسية للأبناء
- 4- ضرورة الاهتمام بالأنشطة الصفية التي تشغل طاقات المراهقين وتوظيفها في نطاقها السوي والتي تعمل على تدعيم العلاقات بين الاقران

مراجع الدراسة

- أبو زيد، أحمد محمد (2015) اضطراب السلوك الفوضوي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- أحمد، منى سبب محمد (2020). دراسة العوامل المؤدية للتمتر ودور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية في التعامل معها، بحث منشور، بمجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ع 51، ج 2
- الاسمر، مشعل (2019) العوامل الاجتماعية المؤدية لسلوك التمر لتلاميذ المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل دراسة من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية، بحث منشور، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، ع 42، جامعة بابل، ص 103
- الجابري، جنار عبد القادر. (2012) العنف الاسري وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة الإعدادية. مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية
- الدسوقي، مجدي محمد (2014) الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير أعراض اضطراب السلوك الفوضوي لدى فئات عمرية مختلفة. المجلة المصرية للدراسات النفسية
- الزهيري، محسن صالح (2016) السلوك الفوضوي وعلاقته بالفشل المعرفي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، بحث منشور، كلية الآداب، العدد 116
- الشوارب، إباد جريس (2003) تطور السلطة عند الطلبة الأردنيين وعلاقته ببعض التغيرات، رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الدراسات العليا. جامعة عمان العربية
- الصميلي، حسن ادريس (2009) فاعلية برنامج إرشادي عقلائي انفعالي في خفض السلوك الفوضوي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمنطقة جازان التعليمية. رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة أم القرى.
- العبدي، عفراء إبراهيم (2013) التلوث الثقافي وعلاقته بالمناخ الأسري لدى عينة من طلبة الجامعة. مجلة علم الإنسان والمجتمع
- النوحي، عبد العزيز فهمي (٢٠٠٥). نظريات خدمة الفرد، خدمة الفرد السلوكية، ط ٤، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر.
- المالكي، فاطمة هاشم، الصوفي، أسامة حمد (2012) التمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، القاهرة، مركز الكتاب للنشر
- بيسيوني، ندا (2019) علاقة المناخ الأسري بسلوك التمر لدى طلاب المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 181، الجزء الثالث.
- جبل، عبد الناصر عوض أحمد، وآخرون (2022) مهارات وتطبيقات الممارسة في خدمة الفرد، القاهرة، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعي
- حافظ، سميرة نبيل (1997) مقدمة في علم النفس الاجتماعي، مصر: مكتبة زهراء الشرق
- حسان، محمد الحسن (1996) دراسة الظواهر الاجتماعية والنفسية للانحرافات السلوكية بين الطلاب وسبل مواجهتها،
- خليل، عفراء إبراهيم (2006) المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للآباء، مجلة كلية التربية، العدد 49، المجلد 9
- خلف، علي محمود (2017) فاعلية الذات وعلاقتها بالسلوك الفوضوي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة ميسان. مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية، 21
- سليمان، سارة طه أحمد حسن (2020) المناخ الاسري وعلاقتها بالسلوك الاخلاقي للآباء الملتحقين بالمرحلة الإعدادية ومن السن (12-15)، رسالة ماجستير منشورة، مجلة دراسات تربوية واجتماعية مجلة دورية محكمة، كلية التربية، جامعة حلوان، مج
- سهيل، حسن أحمد (٢٠٠٧) اثر الفاعلية الذاتية في خفض مستوى السلوك الفوضوي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة المستنصرية
- شريف، السيد عبد القادر (2002) التنشئة الاجتماعية للطفل العربي في عصر العولمة، القاهرة دار الفكر العربي للنشر والتوزيع
- كفافي، علاء الدين (2010) مقياس المناخ الاسري والعمليات الاسرية، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية
- قاسي، خليفة (2011) اضطراب النسق العائلي المدرك وعلاقته بظهور الجنوح لدى المراهقين ما بين (13 - 17 رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية، الجزائر

- محمد، عبد الصبور منصور (2012) البيئة الاجتماعية وعلاقتها ببعض الاضطرابات السلوكية لدى التلاميذ المعاقين فكريا وقرانهم العاديين. مجله كلية التربية جامعه الزقازيق
- محمد، محمد جاسم (2004) علم النفس العام، عمان، دار النشر للثقافة والنشر
- محمود، كاظم محمود وسهيل، احمد حسن (2007) فاعلية الذات وعلاقتها بالسلوك الفوضوي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية ابن رشد
- محمود، جيهان (2009) الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى طالبات الجامعة "، مجلة جامعة طيبة، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.
- ميطر، عائشة، بلمهوب، كلثوم (2020) فاعلية الذات وعلاقتها بالمناخ الاسرى لدى المراهقين، مجلة سوسيوولوجيا، مج 4
- عسكر، هاني ملوح (2018) السلوك الفوضوي لدى المراهقين بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت دراسة عامليه. مجلة كلية التربية جامعة بنها، مج2
- وناس، هناء صالحى (2016) فاعلية الذات والسلوك الفوضوي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة ورقلة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 27ع
- هبيه، حسام إسماعيل، عبد الوهاب، أشرف محمد عبد الحليم (2022) الخصائص السيكو مترية لمقياس المناخ الاسرى لدى الشباب، مجلة الارشاد النفسي ، جامعه عين شمس ، ع 72 ، الجزء 23
- Alperin, A., Reddy, L. A., Glover, T. A., Breeden, N., Dudek, C., & Regan, P. (2020). Behavior support coaching for a paraprofessional working with first-grade students exhibiting disruptive behavior problems in an urban high-poverty elementary school. *Clinical Case Studies*, 19 (5), 303-320.
- Anita & Punam (2017). Effect of Family Climate on the Adjustment of Children with Special Needs Journal of Education and Applied Social Science: Vol. 8, No. 3, pp. 727-730
- Amelia, W., (2013). Childhood characteristics with disruptive behavior. *Journal of Psychopathology & Behavior Assessment*. (35), 324-373
- Al Talihina, F. M& Al Raqqad, H. K& Al Bourini, E. S & Al Khateeb, B. A (2017).
- Family Climate Patterns and Its Relationship with Self Concept among Students at the University of Islamic Sciences in light of the Variables of Gender and Age . *International Journal of Education*, 9
- Akerman, R: Kashy, Deborah: Donnellan, m: Brents, N: Tricia, L.&Frederick. (2013). the Interpersonal legacy of a positive family climate in adolescence. *Journal of psychological science*,24(3),243-250
- Donaldson, J. M., Lozi, E. D., & Galjour, M. (2021). Effects of systematically removing components of the good behavior game in preschool classrooms. *Journal of Behavioral Education*,
- Hassan, D, & Basha, A.(2018) a study of family climatic in relation to academic achievement of secondary school students in ongole town of prakasam district research review international journal of multidisciplinary, 3(11),295-299
- Jennifer, Elaine Smith (2019). Creative Self-Efficacy: Students in General Education, with Learning Disabilities, and with Gifts and Talents, The Graduate College the University of Nevada, Las Vegas, Vol; 21.
- Kowalski, R.M., Limber, S.P., (2013). Psychological, physical and academic

correlates of cyberbullying and traditional bullying. J. A doles. Health 53 (Suppl 1),13-20.

María, C& Jesús, A., (2017) Evaluation of the family climate created by the management of behavioral problems from the perspective of the children, Electronic Journal of Research in Educational Psychology.15(2), 259-280. ISSN: 1696-2095. 2017. no. 42

Sabahat, A (2018) family CLIMATE AND ACADEMIC ACHIEVEMENT OF MALE AND FEMALE ADOLESCENTS IN KASHMIR,3rd international conference on recent Developments in Science, Humanities& Management, Mahratta Chamber of Commerce, Pune(India)

Vitiello, V. E., & Williford, A. P. (2020). Context influences on task orientation among preschoolers who display disruptive behavior problems. *Early Childhood Research Quarterly*, 51, 256-266.